اخبار العالم

اخبار دينية

رسالة الحبر الاعظم بمناسبة عيد الميلاد : بعد ان تقبّل الاب الاقدس التهاني العيدية التي رفعها اليه نيافة الكردينال بيران باسم المجمع المقدس ألقى خطاباً وجّهه الى العالم كله اذاعه راديو فاتيكان ومحطات اخرى عديدة ثم أذيع بالراديو ذاته بثلاثين لغة مختلفة .

في هذه الرسالة يذكّر قداسته جميع سامعيه وخصوصاً المسؤولين منهم عن السلام في العالم بانه ليس وسيلة اخرى لتوطيد سلام عالمي حقيقي الا بالاستنارة بالنور المنبثق من الميلاد لكي نعرف حق المعرفة ما هو مقام الانسان في هذه الارض : فالانسان في هذه الدنيا هو : سيد الخليقة – وخادم الله .

ومن هذه الحقيقة يُنتج قداسته نتائج عملية فيما يخص الحياة الاجتماعية والحياة الاقتصادية والحياة الدولية .

مشروع بناء كنيسة « للمسيح العامل» في روما : احتفاء بالذكرى الثانين للحبر الاعظم يوس الثاني عشر التي تقع في ٢ اذار ١٩٥٦ قرّرت جمعية العمال في ايتاليا بان تشيّد في روما كنيسة جديدة تكرّسها « ليسوع العامل » وان تدعو جميع العمال في ايتاليا الى الاكتتاب للمشاركة في هذا المشروع .

نظرة الى اعمال قداسة البابا في هذه السنة المضرمة : رغماً عما تحمّله قداسته من ألم وضعف في صحته في الشتاء الماضي لقد قام مدى هذه السنة باعمال جزيلة جليلة .

في هذه المدة قد اذاع قداسته ثمة وخمسين خطاباً او رسالة بلغات شتى منها خمسة وعشرون باللغة الايتالية واثنان وعشرون بالافرنسية وستة بالانكليزية وخمسة بالاسبانية وواحد بالجرمانية .

وقد تقبّل في هذه السنة زيارات رسمية عديدة . نذكر اسماء الزائرين البارزين :

فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية كميل شمعون . ورئيس الجمهورية الايتالية جيوڤاني غرونكي . ورئيس الوزارة التركية عدنان مندريس . ورئيس الوزارة الافرنسية منديس فرانس . ورئيس الحكومة الهندية جوهر لال نهرو .

سيدة فاتمة : كانت دورة فمال سيدة فاتمة في الشرق الادنى في تشرين الماضي دورة اجلال وانتصار خصوصاً في حيفا والناصرة وقرى الجليل التي اجتازتها . كان التمثال يُصعد في الكنائس باحتفال عظيم ويبقى فيها مصعوداً اربعاً وعشرين ساعة يحتاط نهاراً وليلاً جوقة شرف وعدد غفير من المسيحيين يملؤن صلاة الوردية .

في هذه الاحتفالات تجدّد الحادث العجيب الذي كان قد ظهر منذ سنوات ايام تجوّل التمثال في مدن اسبانيا وهو ان حمائم بيضاً من حمام البلاد كانت تأتي وتقف عند قدمي التمثال وتستقر هناك هامدة في الكنيسة كما في الطرق اوقات حفلات التطواف وذلك

رغماً عما يحدثه تنقلات الزائرين من الضجيج ورغماً عن الانوار الساطعة التي تضيء الكنائس احتفاء بالعذراء . وقد لاحظوا في طوافات التمثال في الطرق انه عند اطلاق عيار ناري ابتهاجاً باليد كانت الحمائم تطير لصداها دون ان تترك موقفها .

الغاء المحاكم الدينية في مصر : في ٢٠ ايلول الفائت وبعلة اصلاح القضاء اصدرت حكومة الثورة المصرية قراراً بالغاء المحاكم الدينية-الشرعية والملية -المحاكم التي تنظر في «الاحوال الشخصية » اي الزواج والطلاق والارث . . . الخاضعة - عند المسلمين للقانون الشرعي - وعند المسيحيين للحق القانوني . ثم سوف يتبع هذا القرار قانون جديد للاحوال الشخصية .

يتضمن هذا القرار بنوداً تثير في محتواها الشكوك والاستغراب . نلاحظ منها اولاً : بانه منذ اكانون الثاني سوف يُضاف الى المحاكم التي اليها يعود القضاء في الاحوال الشخصية عدد من اعضاء المحاكم الشرعية الاسلامية المُلغاة دون غيرهم من اعضاء المجالس الملّية المسيحية وهكذا الى هؤلاء الحكام المسلمين الذين يجهلون الحق القانوني المسيحي بروحه واساليبه يعود امر الحكم في الاحوال الشخصية للمسيحيين . ونلاحظ ثانياً : بانه ينتج من الفقرتين السادسة والسابعة من القرار بانه اذا حدث في مجرى دعوى بين طرفين مسيحيين ان احدهما اعتنق الدين الاسلامي يكتسب حالاً الحق بان يُحاكم بموجب الشرع الاسلامي فيتسلم الاولاد بعد اعلان الطلاق . . . ما غاية المشترع يا تُرى بهذا القرار وهل يرضى به في دعوى طلاق بين طرفين مُسلمين .

بعد صدور قرار الغاء المحاكم الدينية اجتمع الرؤساء الروحيون من الكاثوليك وبرسالة عامة قُرئت في كل كنائسهم اعلنوا عدم امكانهم بقبوله ولاظهار عدم رضاهم به أمروا بالغاء قداس نصف ليل الميلاد وسائر احتفالات العيد التقليدية .

غضبت اذ ذاك الحكومة المصرية لموقف الاساقفة الكاثوليك واعتبرت منشورهم مُخلاً بالامن فاوقفت وزجّت في السجن اثنين منهم وثلاثة خوارنة وعبة - وبعد ايام قليلة جاء دور الاقباط فاذاعوا هم ايضاً امرَ بالغاء الاحتفالات الميلادية في كنائسهم احتجاجاً على قرار الحكومة بخصوص المحاكم الملّية . حينئذ اسرعت الحكومة المصرية في طلب وسيلة الى تسوية النزاع القائم . فتمّ الاتفاق على الشرطين التابعين :

١) اولاً في حال اسلام احد الطرفين يحقّ لزوجه طلب الطلاق لان عمله يتغيير دينه يضرّ بها : فيجب اذ ذاك على القاضي ان يجيب الى طلبها وان يحكم بحقها في حضانة الاولاد .

٢) يجب ان يُضمّ الى المحكمة التي تنظر في امور الزواج قاضٍ من رجال الكنيسة . ثم اقرّت للقس بحق التسجيل الرسمي للزواج - لكن بعد اتمام الرتبة الدينية . ثم بحقهم في حفظ السجلات كلها في الكنائس والابرشيات - لا بد اذن بعد هذا ان تمنح الحكومة المصرية للكاثوليك ما رضيت به للاقباط .

اخبار عالمية

الدستور المصري : في اليوم الاول من السنة الجديدة واثر حشد غفير بلغ عدده مئتين وخمسين الفاً اعلن رئيس الثورة المصرية الكولونيل جمال عبد الناصر دستور الجمهورية

المصرية وقبل قراءة الدستور الفى خطاباً حماسياً افتتح به قائلا : لقد اقبل يوم مجد مصر . والدستور ليس بالحقيقة الا توطيد سلطة الثورة المطلقة نظامها القائم : لخدمة الوطن سياسياً وادارياً واجتماعياً .

ولقد فوجئ العالم باعلان الدين الاسلامي دين الدولة : وفي مصر من اهل البلاد الاقدمين عدد عديد ليسوا من المسلمين .

اما استفتاء الشعب المصري للدستور وواضعيه فسيكون في ٢٣ من شهر حزيران المقبل .

استقلال السودان : نشأت في افريقيا دولة مستقلة جديدة هي السودان . كانت السودان منذ سنة ١٨٨٣ خاضعة للسلطة الانكليزية — المصرية . . . وفي هذه الاشهر الاخيرة بعد محاورات ومخابرات طويلة اتفقت انكلترة ومصر على استفتاء الشعب السوداني لتقرير الحكم الذي يريده لنفسه وذلك باشراف ممثلين من الدول المحايدة : اما الاستقلال او الانضمام الى مصر لتحقيق وحدة « وادي النيل » .

فحدث بغتة في ١٥ كانون الاول ان اجتمع المجلس السوداني في الخرطوم واعلن باجماع الاصوات دولة السودان جمهورية مستقلة استقلالاً تاماً . ازاء هذه المفاجآت رأت لندره والقاهرة انه لا بد من الاعتراف بهذا الاستقلال فرضيتا به .

بعد ذلك انضمت الدولة الجديدة الى الجامعة العربية وطلبت قبولها في هيئة الامم المتحدة .

يتركب العلم السوداني من ثلاث شقق افقية : زرقاء (ترمز الى النيل) وصفراء (ترمز الى البادية) وخضراء (ترمز الى الزراعة) . وليس في العلم السوداني رمز ديني فهو يمثل حقاً البلاد كلها شمالها الاسلامي وجنوبها الوثني والمسيحي .

جزيرة قبرص : ما زالت ثورة القبرصيين قائمة فيها رغم الشدة التي تقابلها بها الحكومة المحتلة . منذ اضطرت لندرة الى ترك قناة السويس لمصر اضحت جزيرة قبرص نقطة دفاعية عظيمة الاهمية بل ضرورية لا بد لها من الاحتفاظ بها مهما كلفها الامر .

يجاهد القبرصيون لنيل حريتهم في تقرير مصيرهم وغايتهم القصوى هي الانضمام الى اليونان . ان جهاد القبرصيين هذا ليس حديثاً وقد بدأ رسمياً نوعاً ما بحماية الكنيسة الارثوذكسية في ١٥ تموز سنة ١٩٥٠ . صباح ذلك اليوم افتتحت في الجزيرة ابواب الكنائس كلها كنائس الجبل الصغيرة وكنائس المدن الخمس الكبار الكاتدرائية لاستقبال الشعب القبرصي اليوناني بأسره . كل رجل اتى الثامنة عشرة من عمره دُعي اذ ذاك لوضع اسمه على ادعاء رسمي يُقدم الى الدولة المحتلة مطالباً بالحرية التامة للقبرصيين في تقرير مصيرهم . . . واليوم اذ تستعمل الدولة المحتلة الشدة في قمع المظاهرات والاضطرابات ترى ايضاً من الضرورة ان تحاول بايجاد اتفاق يُرضي المطالبين ولا يضر بمصالحها الدفاعية في الشرق ولهذه الغاية ها هي تفاوض في الامر الكنيسة الارثوذكسية في شخص ممثلها المطران مكاريوس .

الاردن : في هذه الاسابيع الاخيرة قامت في عمان والقدس مظاهرات صاخبة دامية احتجاجاً على اشاعات انتشرت في البلاد الاردنية بان الحكومة قد قررت انضمامها الى ميثاق

بغداد – انفرد . وقد تسلم الجيش مهمة الحفاظ على الامن وقمع المظاهرات بشدة وعنف . لكن هذه الحوادث المؤسفة اجبرت الملك حسين خدمة للرأي العام على اقالة حكومته والاتيان بحكومة جديدة عهد برئاستها الى السيد هاشم رئيس مجلس الاعيان سابقاً .

والآن تظهر الحكومة الاردنية متحيرة في امرها يتقاذفها تياران متعاكسان التيار العراقي الانكليزي والتيار المصري السعودي . . . . . .

هيئة الامم المتحدة : بلغ عدد اعضائها ستة وسبعين بعد ان انضمّ اليها دفعة واحدة ستة عشر عضواً جديداً وهم : اليابان والاردن وارلندا والبرتوغال والمجر وايطاليا والنمسا ورومانيا وبلغاريا وفنلندا وسيلان وبنغال وليبيا وكمبودج واللاوس واسبانيا . اما اليابان فعارضت روسيا السوفياتية قبولها وهذه هي المرة الثانية . . . لقد امتد بقبول هؤلاء الاعضاء الجدد مدى هيئة الامم المتحدة فهل يا تُرى قد علا شأنها وزاد قدرها بذلك اذ وضعت على درجة واحدة بلاداً متقدمة بالعمران والتمدن وبلاداً لا يخفى على احد تأخرها بعيداً عنها .

نفوذ الحكومة الشيوعية في آسيا الوسطى : خيّب الغرب لتنقلات بولغانين وخروتشيف في بلاد آسيا الوسطى وزياراتها الرسمية للهند وافغانستان وغيرهما وللخطب الحماسية والانتقادات اللاذعة والوعود والمواعيد التي تخلّلتها وقد جاء ذلك بعد مواقف الودّ التي وقفتها بعض البلاد العربية ازاء الحكومات الشيوعية . رأى الغرب في ذلك كله خطراً لا بد من تلافيه بأيّ وسيلة كانت فاذا يا ترى تكون هذه الوسائل . . .

أما غاية روسيا الشيوعية من التقرب الى الشرق فجليّة وهي انشاء علاقات تجارية واقتصادية تريد في نفوذها السياسي .

سها عن بالنا ان نضع في مقال حضرة الاب انطونيوس شبلي « الآثار المطوية » في العدد الاخير من مجلة المشرق (تموز – تشرين الاول ١٩٥٥) الصفحتين اللتين نوّه عنهما حضرته في المقال المذكور عن ديوان الفارضي الذي هو بخط الشيخ ناصيف اليازجي .